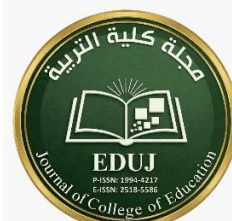




ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>

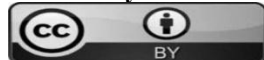
Dr. Amal Saleh Aboud Al-Kabi

College of Arts –
University of Basra

Email:

amal.abood@uobasrah.edu.iq

Keywords:

Hemorrhagic Fever ,
Outbreak ,
Endemicity

Article info

Article history:

Received 2. Apr 2026

Accepted 21. May.2026

Published 25. Aug.2026



Hemorrhagic Fever Outbreaks in Iraq: A Geomedicin Study

A B S T R A C T

Crimean-Congo hemorrhagic fever, also known as hemorrhagic fever in Iraq, is a serious infectious disease common to humans and animals, with a mortality rate of approximately 40%. It is caused by a virus transmitted to humans by ticks that parasitize infected animals. The virus may be transmitted through direct contact with infected animals or from infected individuals to others.

The current study showed that hemorrhagic fever in Iraq has been endemic for more than four decades and has begun to spread in recent years due to a number of factors related to the epidemiology of hemorrhagic fever, the pathogens of which are often linked to environmental conditions. These factors include climate fluctuations and the increased spread of the disease-carrying insect due to the cessation of pesticide spraying, particularly during the COVID-19 pandemic and the accompanying lockdown measures. These factors also include the absence of health oversight and the widespread indiscriminate slaughtering outside licensed slaughterhouses. It was found that hemorrhagic fever outbreaks were concentrated in southern Iraq, with Dhi Qar Governorate topping the list in terms of the number of recorded cases and resulting deaths.

© 2026 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol64.Iss2.5573>

فاشيات مرض الحمى النزفية في العراق – دراسة جيوطبية

أ.د. آمال صالح عبود الكعبي

جامعة البصرة – كلية الآداب

المستخلص

تهدف الدراسة الحالية الكشف عن الأبعاد الجغرافية لمرض الحمى النزفية في العراق من خلال استقراء حيثياتها الزمكانية وذلك في ضوء اتباع منهج تحليلي كمي معتمدا على المعالجة الإحصائية لمعطيات المرض، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنَّ مرض الحمى النزفية في العراق هو مرض متوطن منذ أكثر من أربعة عقود وأنه بدأ يتفشى في السنوات الأخيرة بفعل جملة من العوامل تتعلق بوبائية مرض الحمى النزفية الذي ترتبط عوامله الأمراض بظروف البيئة في كثير

من الأحيان، كالتقلبات المناخية وزيادة انتشار الحشرة الناقلة للمرض بسبب توقف عمليات رش المبيدات وبشكل خاص إبان انتشار جائحة كورونا ومارافقتها من إجراءات حظر، فضلا عن غياب الرقابة الصحية وانتشار عمليات الذبح العشوائي خارج المجازر الصحية المرخصة، وتبين أن يؤر مرض الحمى النزفية تركزت في جنوب العراق حيث تصدرت محافظة ذي قار القائمة في عدد الإصابات المسجلة والوفيات الناجمة عنها .

الكلمات المفتاحية : الحمى النزفية، الفاشية، التوطن .

المقدمة

ترتبط العديد من الأمراض المعدية بعوامل البيئة الجغرافية ارتباطا حتميا وهذه صفة الأمراض المتوطنة وهي أمراض معظمها معد تتميز بوجود إصابات وعدوى طبيعية في منطقة أو إقليم على تعاقب السنين وبحدود يمكن قياسها، ويحدد مدى الانتشار فيما إذا كان من الممكن تحول المرض المتوطن الى وباء فغالبا ماتتقشى بعض الامراض المتوطنة في البيئات المختلفة بفعل تأثير المتغيرات الطبيعية والبشرية لتلك البيئات عندما تتفاعل تفاعلا سينا مع العوامل الباثولوجية لتلك الامراض. وتتباين مستويات الانتشار الجغرافي للأمراض المتوطنة فبعضها عالمي الانتشار كالإنفلونزا الموسمية والفيروس المخلوي التنفسي ، RSV والحصبة والنكاف وجذري الماء، وبعضها يتحدد توطنه في أقاليم ملائمة بيئيا لعوامله الباثولوجية كالمalaria التي يتحدد مجالها الجغرافي بين دائرتي عرض ٤٥° شمالا و ٤٠° جنوبا لتشمل قارات افريقيا وامريكا الجنوبية ومناطق كثيرة من الشرق الأوسط والهند ومعظم دول جنوب شرق اسيا (الكعبي، ٢٠١٧، صفحة ١٣٣) وينحصر بعض الامراض المتوطنة في بيئات جغرافية محدودة جدا كمرض النوم الافريقي الذي ينحصر بين دائرتي ١٥ درجة شمالا و ٢٩ درجة جنوبا وداء الفيل والحمى الصفراء التي تتوطن في الأقسام المدارية من قارتي أمريكا الجنوبية وافريقيا (الكعبي، ٢٠١٧، صفحة ٦٦) .

تسعى الدراسات الجيوبطية الى رصد تلك الامراض في بيئاتها الجغرافية وتحديد مستويات انتشارها وتوزيعها المكاني وتحليل علاقاتها بمتغيرات الوسط الذي تنشأ فيه . ويعد مرض الحمى النزفية من الامراض التي تتقشى بين فترة وأخرى في البيئات التي تتوطن فيها ومنها العراق وذلك بفعل الحراك البيئي لعواملها الأمراضية وهو من الأمراض المعدية الخطيرة التي تتسبب عنها وفيات كثيرة .

مشكلة الدراسة

تتلخص مشكلة الدراسة بالأسئلة الآتية :

- هل يمثل مرض الحمى النزفية مشكلة صحية على مستوى العراق؟
- هل يعد مرض الحمى النزفية مرضا متوطنا في العراق وهل يمكن أن يتحول إلى وباء؟
- ما الأسباب والعوامل الجغرافية المؤدية الى توطن هذا المرض وتقشيه بين فترة وأخرى في العراق ؟

فرضية الدراسة :

وتفترض أن ثمة عوامل جغرافية تؤدي الى توطن مرض الحمى النزفية في العراق وتقشيه لابد من رصدها وتحديد مدى خطورتها على الوضع الوبائي لهذا المرض.

هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الأبعاد الجغرافية الزمانية والمكانية لمرض الحمى النزفية في العراق واستقراء علاقاته المكانية مع متغيرات البيئة المحلية.

الحدود المكانية والزمانية للدراسة

تمثلت الحدود المكانية للدراسة بجمهورية العراق التي تقع فلكيا بين دائرتي عرض ٢٩.٠٥ درجة - ٣٧.٣٠ درجة شمالا ووقو سي طول ٣٨.٤٥ درجة - ٤٨.٤٥ درجة شرقا وجغرافيا تجاور كل من تركيا التي تحدها شمالا وإيران شرقا أما من جهة الغرب فتحدها كل من سوريا والأردن وجزء من المملكة العربية السعودية فيما تحدها جنوبا كل من الكويت والمملكة العربية السعودية - خريطة (١) - . اما الحدود الزمانية للدراسة فتضمنت عددا من السنوات وفقا لما متوفر من بيانات مسجلة رسميا في وزارتي الصحة والزراعة .

مصادر الدراسة ومنهجها وأساليب التحليل

اعتمدت الدراسة على البيانات التي وفرتها وزارة الصحة العراقية ووزارة الزراعة وعلى دراسات وابحاث علمية تخصصية فضلا عن منشورات منظمة الصحة العالمية المتوفرة على مواقع شبكة المعلومات الالكترونية، وتبنت المنهج الوصفي التحليلي المقترن بالمعالجة الكمية من خلال استعمال بعض الأساليب الإحصائية والحاسوبية كالأوساط النصفية والقيم المكانية المحسوبة بالدرجات المعيارية .

خريطة (١) منطقة الدراسة



(وزارة الموارد المائية ، ٢٠٢٠)

التعريف بمرض الحمى النزفية وأهميته الوبائية

الحمى النزفية واسمها العلمي (حمى القرم - الكونغو النزفية) مرض معدي خطير واسع الانتشار وهو من الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان يسببه الفيروس النيريوي Nairovirus من عائلة فيروسات بونيا Bunyaviridae وهو ينتمي الى مجموعة الفيروسات المسببة الى امراض كحمى الضنك والايبولا وحمى لاسا والحمى الصفراء اما ناقله فحشرة القراد Ticks من جنس * Hyalomma التي تضم أنواع عديدة والتي تتطفل على بعض الحيوانات، وتعد الكثير من الحيوانات البرية والداجنة كالماشية مضيفات رئيسة له وينتقل منها الى الإنسان اما عن طريق لسع الحشرة الناقلة او التعامل المباشر مع الحيوان المصاب عن طريق ملامسة أنسجة حيوانية مصابة بالفيروس (أنسجة حيوانية دخل الفيروس منها إلى مجرى الدم) أثناء ذبح الحيوان وبعده مباشرة، ويمكن أن ينتقل الفيروس من إنسان إلى آخر نتيجة الاتصال المباشر بدم الشخص المصاب أو إفرازاته أو أعضائه أو سوائله جسمه الأخرى. وقد ينتقل الفيروس أيضاً إلى المرضى والعاملين في المستشفيات نتيجة سوء تعقيم الادوات الطبية وتلوثها وإعادة استخدام الحقن (الملا، ١٩٩٧، الصفحات ١٨٩-١٩٠).

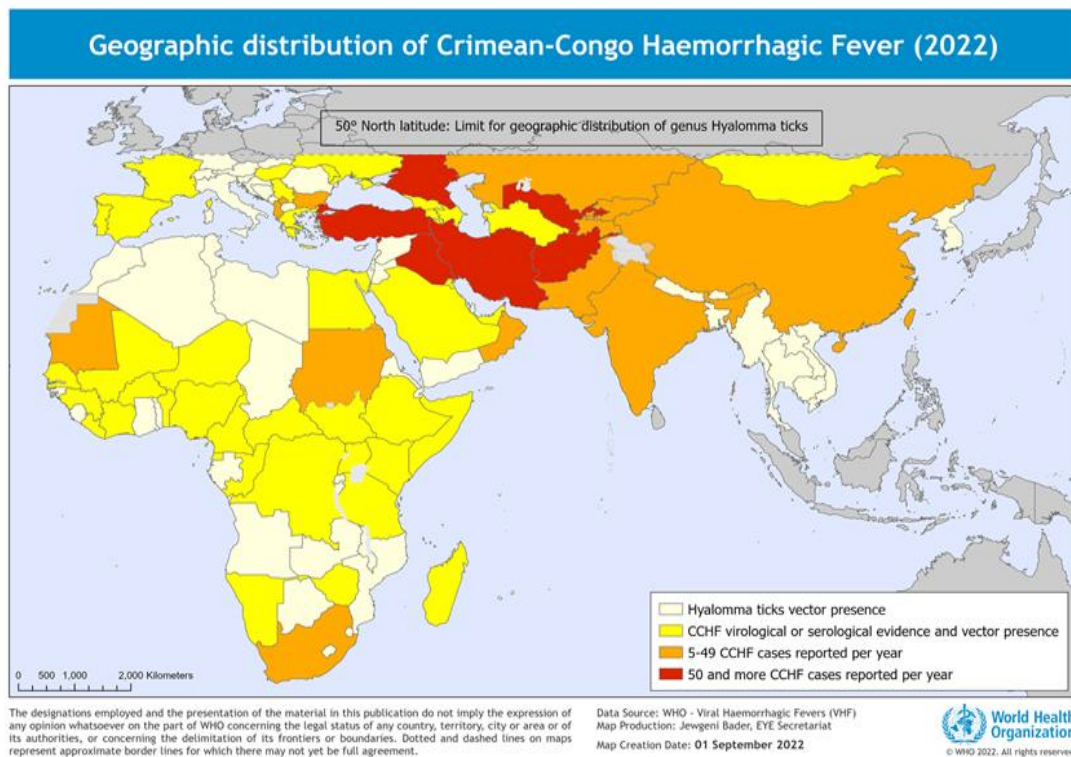
تتراوح فترة حضانة المرض بين (٣-٧) يوماً وتكون بداية اعراض المرض فجائية على شكل حمى وصداع وورشة ودوار وآلام في العضلات، فضلاً عن آلام في البطن وغثيان وتقيؤ وإسهال وتظهر علامات النزف في اليوم الرابع على شكل بقع حمراء تحت الجلد و رعاف ونزف في اللثة وبيلة دموية ونزف في مخاطية المعدة، وتختلف الاعراض في شدتها من شخص الى اخر وحسب تطور المرض وشدة العدوى، وقد تحدث الوفاة نتيجة الصدمة الناجمة عن النزف او المضاعفات العصبية المنشأ او الناجمة عن النزف الرئوي، تتراوح نسبة الوفيات في هذا المرض بين (١٠٪ - ٤٠٪) وهي نسبة مرتفعة جداً تدل على خطورة هذا المرض (أبو الحب ، ١٩٨٢، صفحة ٦٤).

تم وصف المرض لأول مرة في شبه جزيرة القرم عام ١٩٤٤ وأطلق عليه اسم حمى القرم النزفية. وفي عام ١٩٦٩ تم التوصل الى أن العامل الممرض المسبب لحمى القرم النزفية هو نفس العامل المسبب لمرض تم تحديده عام ١٩٥٦ في حوض الكونغو، ومنها استمد اسمه المعروف عالمياً بحمى القرم - الكونغو النزفية Crimean-Congo hemorrhagic fever (حسين، واقع الحمى النزفية في العراق ، ٢٠٢٢، صفحة ٣) ينتشر المرض عادة في البيئات الريفية بين مربى الأغنام والماشية والأشخاص الذين يتعاملون تعاملًا مباشرًا مع الحيوانات المصابة كالجزارين وبائعي اللحوم كما يتعرض العاملون في المؤسسات الصحية للإصابة في كثير من الحالات نتيجة للعدوى من المصابين (العلوجي و بيرم ، ١٩٨٥، صفحة ٩٣)

يتوطن مرض الحمى النزفية في بلدان أفريقيا والبلقان والشرق الأوسط وآسيا الواقعة جنوب خط العرض ٥٠ درجة شمالاً وهي الحدود الجغرافية لتواجد القراد الناقل الرئيسي للعدوى -خريطة (٢). وعادة ما ينتشر المرض بين فترة واحدة في البلدان التي يتوطن فيها حيث يزداد عدد الإصابات والوفيات الناجمة عنها وذلك تبعاً للظروف البيئية المختلفة (بيدرو و تشيفيريس ، ٢٠٠٦، صفحة ١٢٨):

* توجد اجناس وأنواع أخرى ناقلة لفيروسات هذا المرض في مناطق مختلفة من العالم، يراجع : (أبو الحب ، ١٩٨٢، صفحة ١٦١)

خريطة (٢) التوزيع الجغرافي لمرض حمى القرم - الكونغو النزفية في العالم لسنة ٢٠٢٢



(W H O, 2022)

توطن مرض الحمى النزفية في العراق

عُرف مرض الحمى النزفية في العراق في عام ١٩٧٩ عندما تم تشخيص إصابة عشرة أشخاص بهذا المرض لأول مرة، ومنذ ذلك الحين أصبحت الإصابات والوفيات تسجل تباعاً على مدى السنوات المختلفة الأمر الذي جعل هذا المرض متوطناً في العراق (حسين، واقع الحمى النزفية في العراق ، ٢٠٢٢، صفحة ٣) ويوضح الجدول (١) عدد الإصابات المؤكدة والوفيات الناجمة عنها للمدة من سنة ١٩٨٦ لغاية سنة ٢٠٢٣ ومن خلاله يمكن تأشير الملاحظات الآتية :

- سجلت إصابات ووفيات بالمرض في معظم سنوات المدة الممتدة من ١٩٨٦ إلى ٢٠٢٣
- سار المرض على وتيرة واحدة تقريباً منذ سنة ١٩٨٦ ولغاية عام ٢٠٢٠ على الرغم من تفاوت أعداد الإصابات والوفيات المسجلة بين السنوات المذكورة، كما ان هناك سنوات لم تسجل فيها اية إصابة، بعد ذلك ارتفع عدد الإصابات المسجلة والوفيات الناجمة عنها بشكل واضح ولافت خلال السنوات ٢٠٢١ و ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣ وكما يبدو من الشكل (١) .
- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي - الجدول (٢) باستعمال القيم المعيارية ان السنوات ١٩٩٢ و ١٩٩٦ و ٢٠٢١ و ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣ سجلت فيها الاصابات قيما فوق المعدل العام بمقدار ٠.٢٤ و ٠.٥٤ و ٠.٧٧ و ٠.٣٥ و ٠.٠٣ درجة معيارية على التوالي، اما بقية السنوات فسجلت فيها إصابات دون المعدل العام بدلالة قيمها المعيارية التي تراوحت بين - ٠.٠١ و - ٠.٤١ درجة معيارية، كما في سنتي ١٩٩٣ و ٢٠٢٠، اما بالنسبة للوفيات فهي الأخرى سجلت فيها قيما معيارية فوق المعدل العام لبعض السنوات وقد تراوحت بين ٠.١٠ و ٤.٥٨ درجة معيارية لسنتي ١٩٨٩ و ٢٠٢٣ ، وسجلت قيما معيارية دون المعدل في معظم سنوات المدة المذكورة وكانت اقلها قد سجلت درجة معيارية مقدارها ٠.٦١ .

لكل من السنوات ١٩٩٩ و ٢٠٠٠ و ٢٠٠٤ و ٢٠٠٩ و ٢٠١١ و ٢٠١٥، ان التفاوت في مقدار تشتت قيم الإصابات والوفيات عن معدلها العام قد يعزى لعوامل مختلفة تتعلق بوبائية مرض الحمى النزفية الذي ترتبط عوامله الامراضية بظروف البيئة في كثير من الأحيان .

- يتضح من خلال الشكليين (٢) و (٣) ان خط الاتجاه العام المحسوب بطريقة الأوساط النصفية قد ظهر بالنسبة للإصابات في اتجاه تصاعدي وهذا حاصل بفعل زيادة عدد الإصابات بالمرض في السنوات الثلاث الأخيرة ٢٠٢١ و ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣ حيث ازداد عدد الإصابات الناجمة بشكل لافت مما اثر في اتجاهات السلسلة الزمنية للمرض، ويعزى ذلك الى عدد من الأسباب ابرزها كان غياب حملات التعقيم التي تجريها دوائر البيطرة للحيوانات خلال عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ بسبب الحظر المرتبط بجائحة كورونا ما أدى الى زيادة أعداد الحشرات الناقلة للمرض سيما وان تربية الأغنام والماشية شائعة جدا في العراق وقد أظهرت الدراسات ان هذه الحيوانات موبوءة بمختلف أنواع القراد وبشكل خاص القراد من نوع الهيلوما وهو الناقل الرئيس للحمى النزفية، فضلا عن ان موسم تكاثر الحشرة الناقلة قد بدأ قبل نحو أسبوعين او ثلاثة أسابيع من موعده بسبب ملائمة الظروف المناخية، كما ان انتشار حضائر الحيوانات وتربيتها داخل المدن و ازدياد عمليات ذبح الحيوانات خارج المجازر الرسمية المرخصة* من قبل وزارة الصحة كان من بين الأسباب التي أسهمت في انتشار عدوى المرض وتشير دراسة الى ان ٤٠٪ من الإصابات ناجمة عن الذبح العشوائي في شوارع المدن والاحياء السكنية وبيع اللحوم الملوثة بالفيروس (وزارة الصحة والبيئة العراقية ، ٢٠٢٢، صفحة بلا) مع قلة وعي المواطنين بصدد الوقاية والاحتراز من العدوى.

- أما خط الاتجاه العام للوفيات فلم يطرأ عليه تغير خلال المدة المذكورة بالرغم من ارتفاع عدد الوفيات خلال سنتي التفشي الأخيرتين وقد يعزى ذلك لعدم تسجيل وفيات ناجمة عن الإصابات في كثير من سنوات المدة المذكورة

- ثمة تفاوت واضح في نسبة الوفيات من مجموع الإصابات بين سنوات المدة المذكورة -الشكل (٤) ففي بعض السنوات ارتفعت نسبة الوفيات بالمرض بشكل كبير جدا عن نسبتها العامة التي تتراوح بين ١٠٪ الى ٤٠ ٪ من مجموع الإصابات، كما هو الحال سنة ١٩٨٨ حيث ارتفعت نسبة الوفيات الى ٧٢.٢ ٪ من مجموع الإصابات وفي ٢٠١٢ بلغت نسبة الوفيات ٦٦.٧ ٪ من مجموع الإصابات والحال نفسه في سنوات أخرى حيث تراوحت بين ٦٣.٦ ٪ و ٥٠ ٪ من مجموع الإصابات كما في ١٩٩٧ و ٢٠١٠ و ١٩٨٦ و ٢٠٠٧ و ٢٠٠٩ و ٢٠١٣، وثمة سنوات كانت فيها نسبة الوفيات مقاربة للنسبة العامة للمرض حيث تراوحت بين ١٠٪ الى ٣٧ ٪ من مجموع الإصابات كما لم تسجل وفيات في بعض السنوات على الرغم من تسجيل إصابات بالمرض، ان التفاوت بهذه النسب قد يعزى الى أسباب طبية في اغلب الأحيان اذ قد تكون الحالات التي تصل الى المستشفيات

متأخرة جدا او ان بعض الإجراءات الطبية مثل عدم تشخيص الحالات قد يكون سببا لذلك ما يؤدي الى ارتفاع نسب الوفيات الناجمة عن المرض

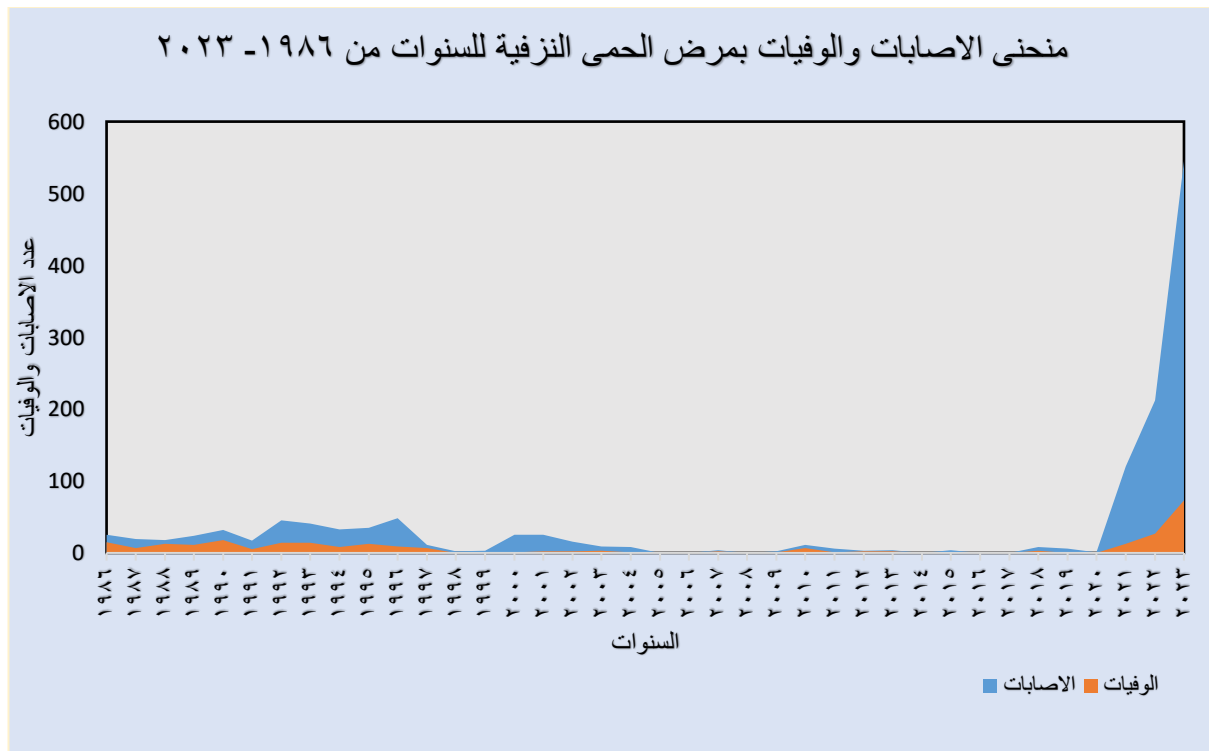
* يعاني العراق من نقص في عدد مجازر اللحوم الرسمية حيث يبلغ عددها الحالي ٤٨ مجزرة في الوقت تكون الحاجة الفعلية الى ٣٠٠ مجزرة
يراجع : (حسين، واقع الحمى النزفية في العراق ، ٢٠٢٢، صفحة ٤)

الجدول (١) مجموع الإصابات المؤكدة والوفيات بمرض الحمى النزفية في العراق ونسبها للمدة من ١٩٨٦-٢٠٢٣

السنة	مجموع الإصابات	مجموع الوفيات	نسبة الوفيات من مجموع الإصابات	السنة	مجموع الإصابات	مجموع الوفيات	نسبة الوفيات من مجموع الإصابات
1986	25	15	60%	2005	0	0	0
1987	19	7	37%	2006	0	0	0
1988	18	13	72.2%	2007	4	2	50%
1989	24	11	46%	2008	0	0	0
1990	32	18	56.3%	2009	2	1	50%
1991	17	5	29.4%	2010	11	7	63.6%
1992	45	14	31.1%	2011	6	1	16.7%
1993	41	14	34.1%	2012	3	2	66.7%
1994	33	8	24.2%	2013	4	2	50%
1995	35	13	37.1%	2014	0	0	0
1996	48	9	18.8%	2015	4	1	25%
1997	11	7	63.6%	2016	0	0	0
1998	2	0	0 %	2017	0	0	0
1999	3	1	33.3%	2018	8	3	37.5%
2000	25	1	4%	2019	6	0	0
2001	25	2	8%	2020	1	0	0
2002	16	2	12.5%	2021	120	13	10.8%
2003	9	3	33.3%	2022	387	27	7.0 %
2004	8	1	12.5%	2023	590	73	12.3%
المجموع					١٥٨٢	٣٥٨	المعدل 35,8

المصادر: (المفوضية العليا لحقوق الانسان، ٢٠١٨، صفحة ٥) (وزارة التخطيط، التقارير الاحصائية السنوية، ٢٠١٩-٢٠٢٣، الصفحات -) (وزارة الصحة والبيئة العراقية، ٢٠٢٣، الصفحات -)

الشكل (١)



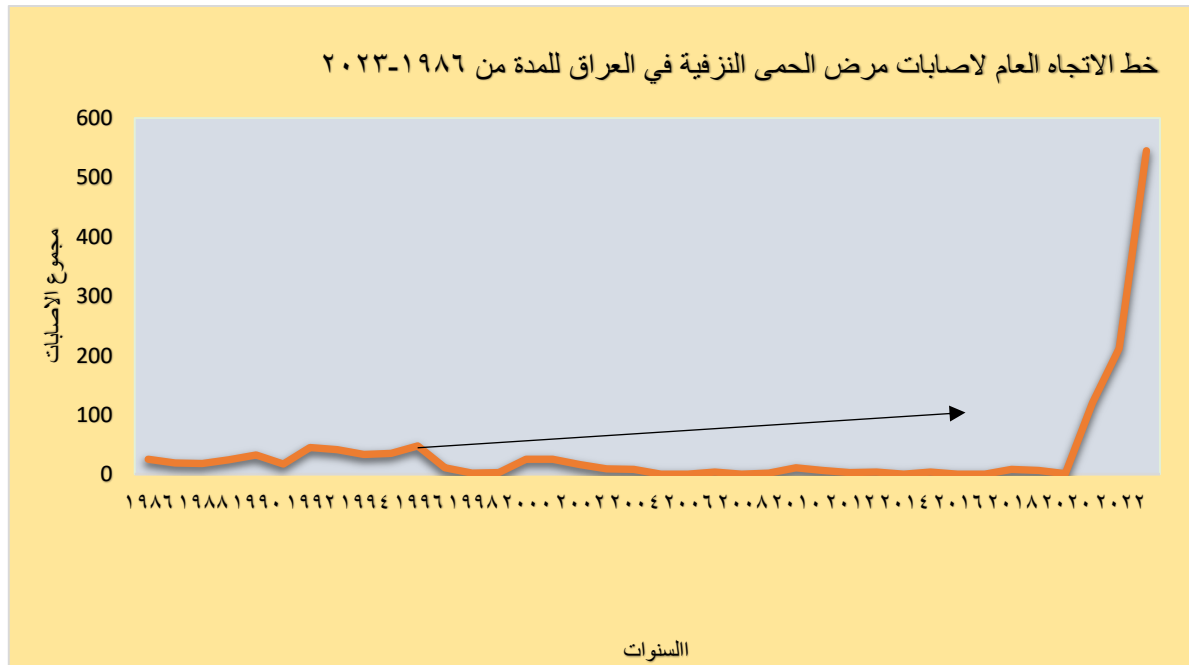
المصدر: بيانات الجدول (١)

الجدول (٢) القيم المعيارية لاصابات ووفيات مرض الحمى النزفية في العراق للمدة من ١٩٨٦-٢٠٢٣

القيم المعيارية للوفيات	القيم المعيارية للإصابات	السنة	القيم المعيارية للوفيات	القيم المعيارية للإصابات	السنة
-0.57115	-0.3847	٢٠٠٥	0.6084	-0.11637	١٩٨٦
-0.57115	-0.3847	٢٠٠٦	-0.02069	-0.18077	١٩٨٧
-0.41388	-0.34177	٢٠٠٧	0.45113	-0.1915	١٩٨٨
-0.57115	-0.3847	٢٠٠٨	0.29385	-0.1271	١٩٨٩
-0.49252	-0.36323	٢٠٠٩	0.84432	-0.04124	١٩٩٠
-0.02069	-0.26663	٢٠١٠	-0.17797	-0.20224	١٩٩١
-0.49252	-0.3203	٢٠١١	0.52977	0.09829	١٩٩٢
-0.41388	-0.3525	٢٠١٢	0.52977	0.05536	١٩٩٣
-0.41388	-0.34177	٢٠١٣	0.05794	-0.0305	١٩٩٤
-0.57115	-0.3847	٢٠١٤	0.45113	-0.00904	١٩٩٥
-0.49252	-0.34177	٢٠١٥	0.13658	0.13049	١٩٩٦
-0.57115	-0.3847	٢٠١٦	-0.02069	-0.26663	١٩٩٧
-0.57115	-0.3847	٢٠١٧	-0.57115	-0.36323	١٩٩٨
-0.33524	-0.29883	٢٠١٨	-0.49252	-0.3525	١٩٩٩
-0.57115	-0.3203	٢٠١٩	-0.49252	-0.11637	٢٠٠٠
-	-0.37397	٢٠٢٠	-0.41388	-0.11637	٢٠٠١
0.45113	0.90328	٢٠٢١	-0.41388	-0.21297	٢٠٠٢
5205٣.٠	1.89073	٢٠٢٢	-0.33524	-0.2881	٢٠٠٣
5.16936	5.46487	٢٠٢٣	-0.49252	-0.29883	٢٠٠٤

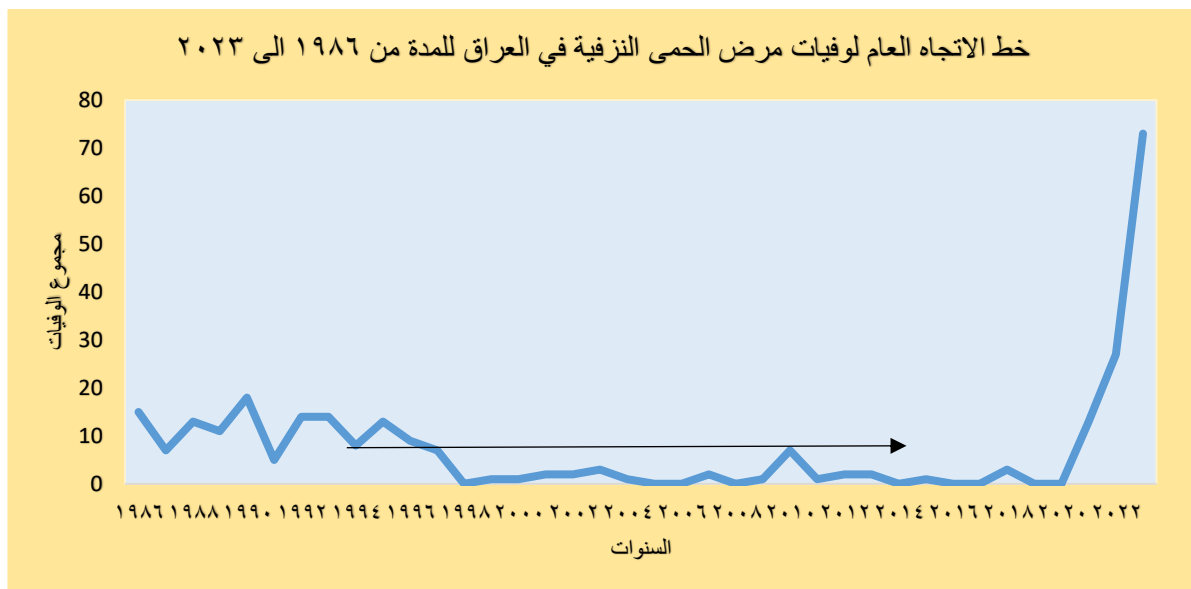
المصدر: اعتمادا على بيانات الجدول (١)

الشكل (٢)



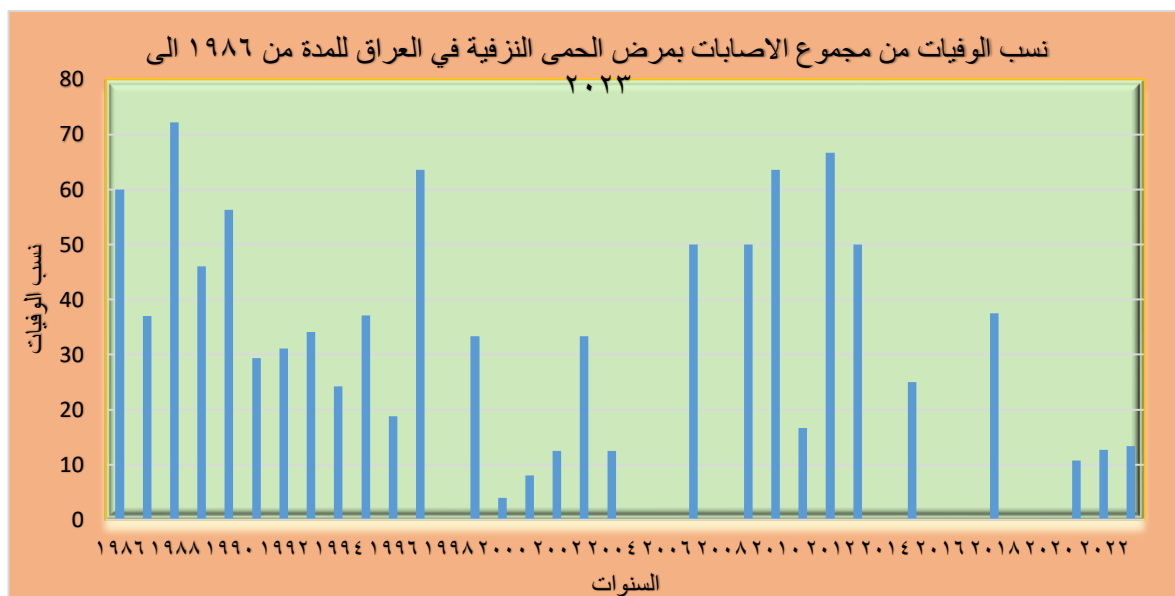
المصدر: اعتمادا على بيانات الجدول (١)

الشكل (٣)



المصدر: اعتمادا على بيانات الجدول (١)

الشكل (٤)



المصدر: اعتمادا على بيانات الجدول (١)

فاشية الحمى النزفية في العراق ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣

ان السيرة الزمانية لمرض الحمى النزفية منذ ظهوره في العراق تؤكد انه مرض متوطن بدلالة وجود إصابات وعدوى طبيعية به على تعاقب السنين وبحود يمكن قياسها، ولكن المرض بدأ يتخذ اتجاها وبائيا بدلالة الارتفاع اللافت في عدد الإصابات وبشكل خاص في سنتي ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣ حيث تقشى المرض في بعض المحافظات بوتيرة لم تكن مألوفة سابقا، ومن خلال المعطيات الواردة في الجدول (٣) يمكن تأشير الملاحظات الآتية:

- بلغ مجموع الإصابات المسجلة في العراق ٣٨٧ إصابة في سنة ٢٠٢٢ و ٥٩٠ إصابة في سنة ٢٠٢٣
- ظهور المرض في جميع المحافظات من دون استثناء وللسنتين المذكورتين مع تباين واضح في عدد الإصابات المسجلة في المحافظات المختلفة.
- ارتفاع عدد الإصابات المسجلة بالمرض في محافظة ذي قار حيث بلغ ١٦٢ و ١٤٤ إصابة لكل من السنتين المذكورتين على التوالي، ما يؤشر وجود بؤر مرضية في هذه المحافظة
- انخفاض عدد الإصابات المسجلة بشكل واضح في بعض المحافظات كما هو الحال في محافظة الانبار التي سجلت فيها إصابة واحدة في سنة ٢٠٢٢ واصابتان في سنة ٢٠٢٣
- أعلى نسبة انتشار سجلت في محافظة ذي قار بلغت ٧.١٥ إصابة لكل ١٠٠٠٠٠ نسمة من السكان في سنة ٢٠٢٢ وكذلك الحال في سنة ٢٠٢٣ حيث بلغت ٦.٣٦ إصابة لكل ١٠٠٠٠٠ نسمة من السكان جاءت بعدها محافظة المثنى لتسجل ٢.٨٣ إصابة لكل ١٠٠٠٠٠ نسمة من السكان في سنة ٢٠٢٢ و ٤.٠٠ إصابة لكل ١٠٠٠٠٠ نسمة من السكان في سنة ٢٠٢٣، في حين كانت أقل نسبة انتشار سجلت في محافظة الانبار بلغت ٠.٠٥ و ٠.١٠ إصابة لكل ١٠٠٠٠٠ من السكان للسنتين المذكورتين وعلى التوالي، وتفاوتت نسب الانتشار بين المحافظات الأخرى وكما يتضح من معطيات الجدول

- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام الدرجات المعيارية لنسب انتشار المرض لسنة ٢٠٢٢ ان محافظات ميسان، الديوانية، كربلاء واسط ذي قار، والمثنى سجل المرض فيها مكانية موجبة وكانت اعلاها في ذي قار حيث بلغت

القيمة المكانية ٣.٤٨ درجة معيارية فوق المعدل العام اما بقية المحافظات فقد سجل فيها قيما مكانية سالبة وكان ادناها في محافظة الانبار حيث بلغت -٠.٦٣ درجة معيارية دون المعدل وكما يتضح من الخريطة (٣)، اما في سنة ٢٠٢٣ فقد سجل المرض في محافظات البصرة، الديوانية، واسط، ذي قار، والمثنى قيما مكانية موجبة وكان اعلاها في محافظة ذي قار حيث بلغت ٣.٠٥ درجة معيارية فوق المعدل، فيما سجل في بقية المحافظات قيما مكانية سالبة وكان ادناها في محافظة الانبار - ٠.٨٣ درجة معيارية دون المعدل وكما يبدو من الخريطة (٤) .

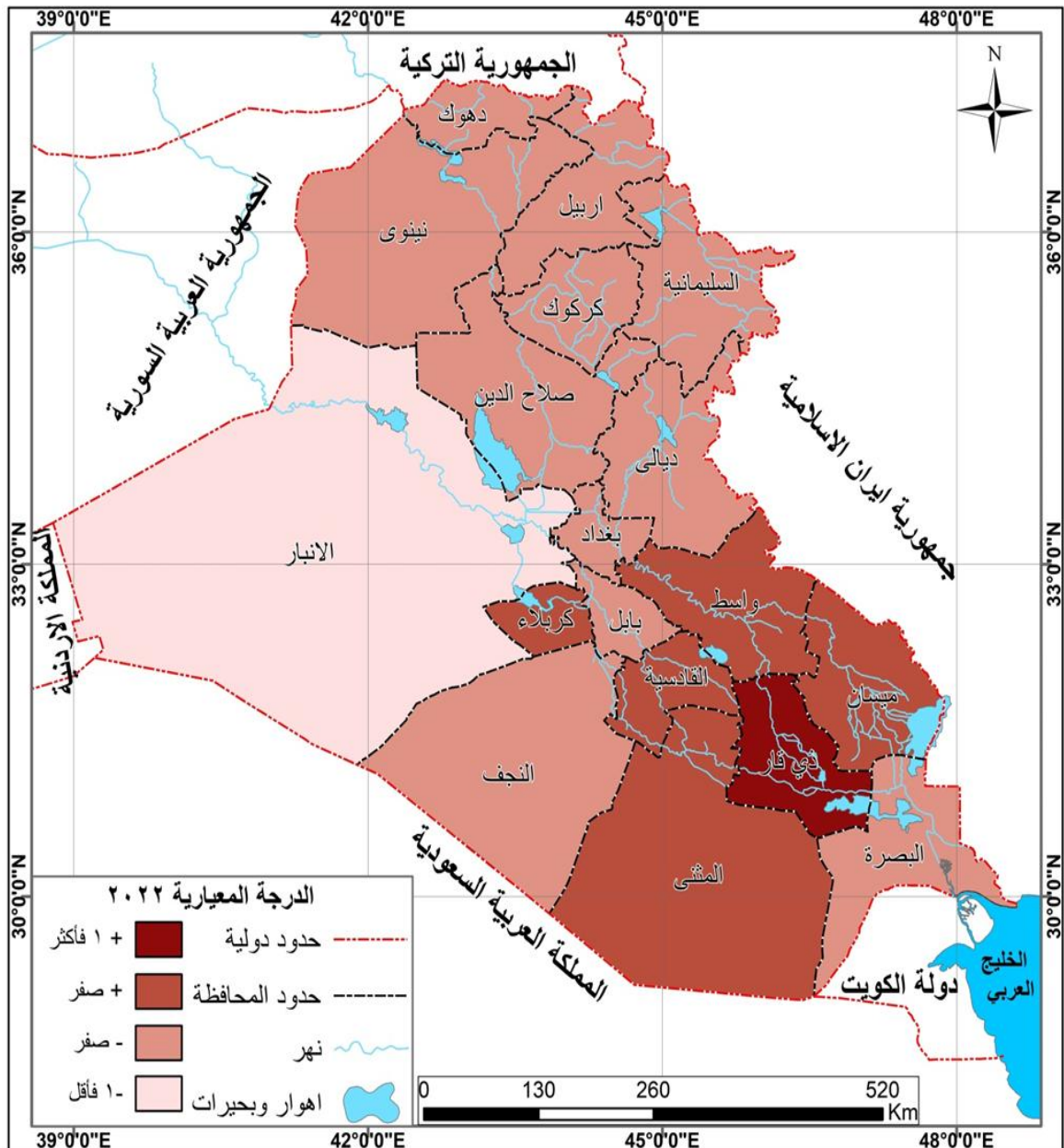
- في ضوء تحليل المعطيات الرقمية في أعلاه يتضح ان الاتجاه المكاني لتقشي مرض الحمى النزفية كان في جنوب العراق حيث تركزت بؤر المرض وعلى الأخص في محافظة ذي قار ومحافظة المثنى، ويعزى ذلك الى أسباب عدة تتمثل بانتشار تربية الأغنام والماعز والابقار والجاموس والجمال التي تعد مصدر لكسب العيش لكثير من سكان المناطق الريفية في هذه المحافظات، فضلا عن انتشار ظاهرة الرعي داخل الاحياء السكنية في مدنها وعمليات الذبح العشوائي خارج المجازر الرسمية.

الجدول (٣) التوزيع المكاني لإصابات الحمى النزفية في العراق ونسب انتشارها وقيمها المكانية لسنتي ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣

المحافظة	عدد الإصابات المسجلة لسنة ٢٠٢٢	نسب الانتشار لكل ١٠٠٠٠٠ نسمة من السكان	القيم المكانية	عدد الإصابات المسجلة لسنة ٢٠٢٣	نسب الانتشار لكل ١٠٠٠٠٠ نسمة من السكان	القيم المكانية
بغداد	٣١	٠,٣٥	-٠,٤٦	٨٣	٠,٩٤	-٠,٣٥
البصرة	١٩	٠,٦٠	-٠,٣١	٨٦	٢,٧٣	-٠,٧٧
نينوى	١٠	٠,٢٥	-٠,٥٢	١٣	٠,٣٢	-٠,٧١
ميسان	٣٤	٢,٦٣	٠,٨٦	٣٩	١,٠٨	-٠,٢٦
الديوانية	١٦	١,١٥	٠,٠١	٢٧	١,٩٣	-٠,٢٧
ديالى	٤	٠,٢٢	-٠,٥٣	١٧	٠,٩٦	-٠,٣٨
الانبار	١	٠,٠٥	-٠,٦٣	٢	٠,١٠	-٠,٨٧
بابل	٢٥	١,١٢	-٠,٠١	٢٣	١,٠٣	-٠,٢٩
كربلاء	١٧	١,٣٠	٠,٠٨	١١	٠,٨٣	-٠,٤٢
كركوك	٣	٠,١٧	-٠,٥٦	١٥	٠,٨٦	-٠,٤٠
واسط	٢٥	١,٧٠	٠,٣٢	٤٢	٢,٨٢	-٠,٨٣
ذي قار	١٦٢	٧,١٥	٣,٤٨	١٤٤	٦,٣٦	٣,٠٥
المثنى	٢١	٢,٨٣	٠,٩٧	٣٥	٤,٠٠	١,٥٧
صلاح الدين	٢	٠,١٢	-٠,٥٩	١٠	٠,٥٨	-٠,٥٧
النجف	٥	٠,٣١	-٠,٤٨	١٧	١,٠٧	-٠,٢٦
أربيل	٨	٠,٤٩	-٠,٣٨	١٦	٠,٨٠	-٠,٤٣
السليمانية	٢	٠,٠٨	-٠,٦١	٥	٠,٢١	-٠,٨١
دهوك	٢	٠,١٤	-٠,٥٨	٥	٠,٣٦	-٠,٧١
المجموع	٣٨٧	٠,٩٣		٥٩٠	١,٤٣	

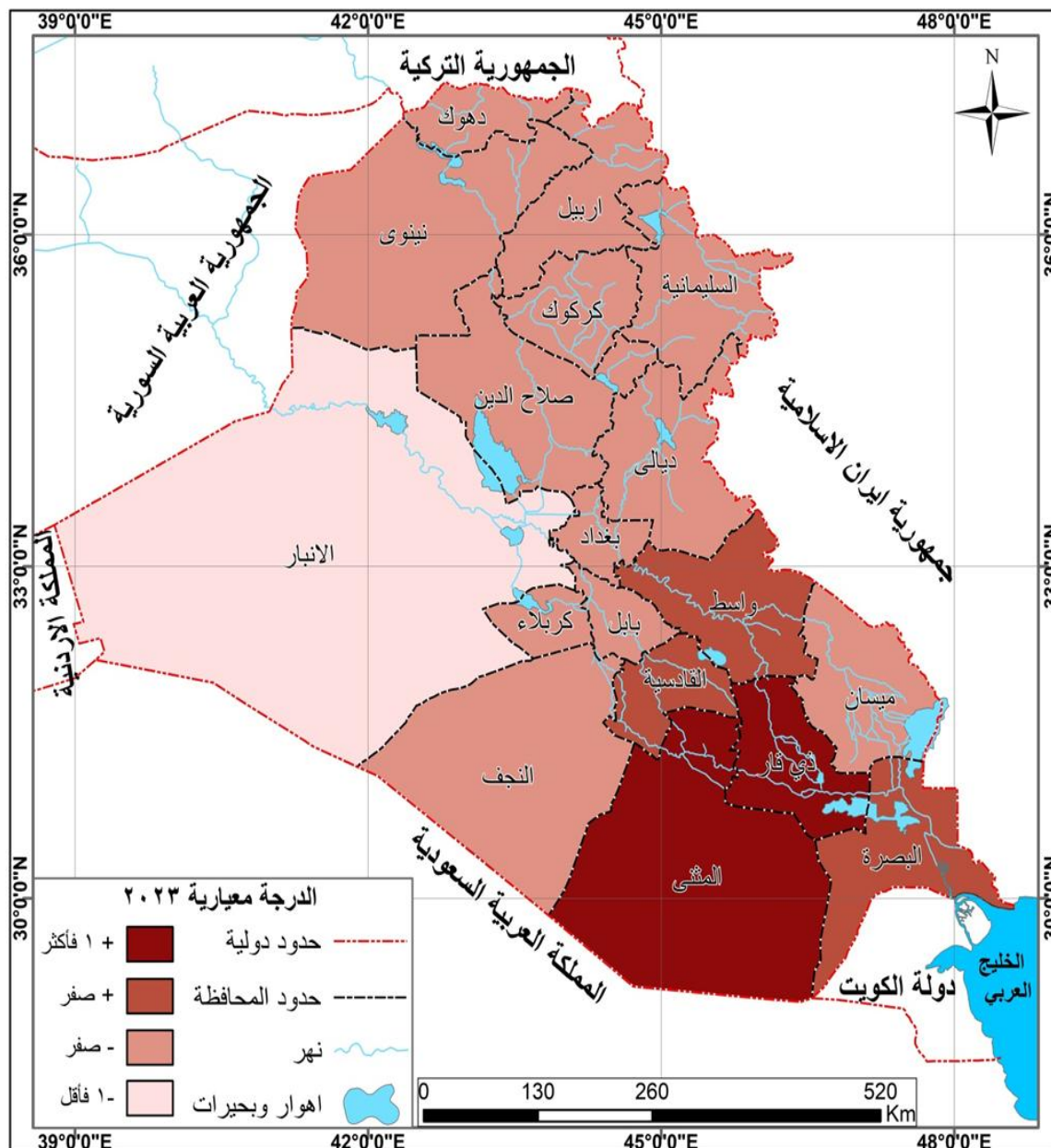
المصدر: (وزارة الزراعة العراقية ، دائرة البيطرة العامة، ٢٠٢٣، الصفحات -)

الخريطة (٣) التوزيع الجغرافي لنسب انتشار مرض الحمى النزفية وفقا لقيمتها المكانية في العراق لسنة ٢٠٢٢



المصدر: اعتمادا على بيانات الجدول (٣)

الخريطة (٤) التوزيع الجغرافي لنسب انتشار مرض الحمى النزفية وفقا لقيمتها المكانية في العراق لسنة ٢٠٢٣



المصدر : اعتمادا على بيانات الجدول (٣)

استنتاج وتوصية

اتضح مما تقدم ان مرض الحمى النزفية من الامراض المتوطنة في العراق منذ عقود وقد بدأ يتحول الى وباء في السنوات الأخيرة حيث تقشى المرض في عدد من المحافظات وبشكل خاص الجنوبية منها، وان هناك عوامل عدة وراء ظاهرة تقشي المرض ابرزها توقف عمليات مكافحة الحشرة الناقلة للمرض بسبب إجراءات الحظر التي تزامنت مع حدوث جائحة كورونا، فضلا عن الظروف المناخية الملائمة لانتشار الحشرة الناقلة، وقد كان لعمليات الذبح العشوائي في الشوارع والاحياء السكنية و خارج المجازر دور في انتشار عدوى المرض مع انخفاض مستوى الوعي الصحي لدى السكان بشأن خطورة المرض وطريقة انتقاله . توصي الدراسة بتشديد الرقابة الصحية على عمليات ذبح الحيوانات والتنوعية الصحية بشأن التعامل مع اللحوم من قبل البائعين وكذلك المواطنين، ولابد من قطع سلسلة العدوى وانتشار المرض من خلال تكثيف حملات تعقيم الحيوانات ورش المبيدات للقضاء على ناقل المرض .

قائمة المصادر

مراجع

- W H O. (٢٠٢٢). تم الاسترداد من <https://www.emro.who.int/ar/health-topics/haemorrhagic-fevers-viral/>
- W.H.O. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من <https://www.emro.who.int/ar/health-topics/haemorrhagic-fevers-viral/>
- أنثا بيدرو، و بوريث تشيفيريس . (٢٠٠٦). *الامراض الحيوانية المصدر والامراض السارية المشتركة بين الانسان والحيوانات* . منظمة الصحة العالمية .
- المفوضية العليا لحقوق الانسان . (بلا تاريخ). *التقرير الشامل لمرض الحمى النزفية في العراق ١٩٨٦-٢٠١٨* . تم الاسترداد من <https://www.ihchr.iq/upload/upfile/ar/60.pdf>
- آمال صالح الكعبي. (٢٠١٧). *امراض البينالت الحارة قراءة في ملامح المكان وتحدياته الصحية* . عمان : دار الوضاح .
- جليل أبو الحب . (١٩٨٢). *الحشرات الناقلة للأمراض*. سلسلة عالم المعرفة .
- صباح العلوجي، و عبد الحسين بيرم . (١٩٨٥). *الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان* . بغداد: المكتبة الوطنية .
- عبد الله الملا. (١٩٩٧). *علم الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان* . حلب : جامعة حلب .
- فؤاد يونس حسين. (٢٠٢٢). *واقع الحمى النزفية في العراق* . تم الاسترداد من مركز رواق بغداد للسياسات العامة : <https://rewaqbaghdad.org>
- فؤاد يونس حسين. (٢٠٢٢). *واقع الحمى النزفية في العراق* . تم الاسترداد من مركز رواق بغداد للسياسات العامة : <https://rewaqbaghdad.org>
- وزارة التخطيط، التقارير الاحصائية السنوية . (٢٠١٩-٢٠٢٣).
- وزارة التخطيط، التقارير الاحصائية السنوية ٢٠١٩-٢٠٢٣. (بلا تاريخ).
- وزارة الزراعة العراقية، دائرة البيطرة العامة. (٢٠٢٣). تم الاسترداد من <https://zeraa.gov.iq/>
- وزارة الصحة والبيئة العراقية. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من <https://www.moh.gov.sa/Crimean-fever.aspx>
- وزارة الصحة والبيئة العراقية . (٢٠٢٢). تم الاسترداد من <https://www.moh.gov.sa/Crimean-fever.aspx>
- وزارة الصحة والبيئة العراقية . (بلا تاريخ). *الاحصائية السنوية* .
- وزارة الصحة والبيئة العراقية . (بلا تاريخ). *التقرير الاحصائي السنوي* . تم الاسترداد من <https://www.moh.gov.sa/Crimean-fever.aspx>
- وزارة الموارد المائية . (٢٠٢٠). *خريطة العراق الادارية* . بغداد : الهيئة العامة للمساحة .